موقف الخطيب الشربيني من الإسرائيليات من خلال تفسيره (السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير)

إعداد

د.مفضل حلمي

الملخص

إن علم التفسير من أشرف العلوم كلها وأجلّها وأرفعها، لأن موضوعه كلام الله تعالى، ووحيه إلى رسوله ﷺ الذي تحدى به جميع خلقه أن يأتوا بمثله فما استطاعوا وأنّى لهم أن يستطيعوا.

لذا فقد اهتم علماء المسلمين سلفاً وخلفاً بهذا العلم الشريف، وكان من بين هؤلاء العلماء الأجلاء الذين وفقوا لخدمة هذا الكتاب العزيز والعناية به: الخطيب الشربيني المتوفي (٠٠٠-٩٧٧هـ)، فلقد ألف في خدمة القرآن الكريم تفسيره (السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير). ولقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مبحثين تسبقهما مقدمة وتمهيد وتليها الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات، وفيما يلي تفصيل ذلك:

المبحث الأول: ترجمة الإمام الخطيب الشربيني – رحمه الله تعالى– وفيه ثمانية مطالب:

المبحث الثاني: موقف الخطيب الشربيني من القضاء والقدر.

ثم ختمت البحث، ببعض النتائج والتوصيات التي توصلت اليها من خلال هذا البحث، قمت بعمل فهرس للمصادر والمراجع التي اعتمدها في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: ترجمة الإمام الخطيب الشربيني – رحمه الله تعالى– موقف الخطيب الشربيني من الإسرائيليات.

Abstract:

The science of tafseer is one of the noblest, noblest, and loftiest of all sciences, because its subject is the word of God Almighty, and His revelation to His Messenger, may God's prayers and peace be upon him, with which he challenged all of His creation to come up with something like it, but they could not, and how could they be able to.

Therefore, Muslim scholars, both predecessors and successors, have taken an interest in this honorable science, and among these venerable scholars who succeeded in serving and caring for this dear book was: Al-Khatib Al-Sharbiny, the deceased (000-977 AH). The meanings of the words of our Lord, the All-Wise, the All-Aware). The nature of the research necessitated that it be in two sections preceded by an introduction and a preface and followed by a conclusion, and it contains the most important findings and recommendations, and the following is a detail of that:

The first topic: the translation of Imam Al-Khatib Al-Sherbiny - may God Almighty have mercy on him - and it contains eight demands:

The second topic: Al-Khatib Al-Sherbiny's position on fate and destiny.

Then I concluded the research with some of the findings and recommendations that I reached through this research. I made an index of the sources and references that I used in this research.

Keywords: The translation of Imam Al-Khatib Al-Sherbiny - may God Almighty have mercy on him - Al-Khatib Al-Sherbiny's position on Israeli women.

المقدمة:

لما كانت معجزة الإسلام الخالدة هي القرآن الكريم، وكان كل ما فيه حجة باهرة للمؤمنين، وبرهاناً قاهراً للمعرضين، لأنه كتاب شامل معجز تحدى الله به البلغاء والفصحاء من العرب أن يأتوا بمثله فعجزوا، لأنه ليس من عند بشر قال تعالى: ﴿ **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**﴾ (١)، ولذا دعانا الله – عز وجل – إلى تدبر آياته، والكشف عن أسراره، ومعرفة أحكامه، فقال تعالى: ﴿ **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾ (٢)، ومما يقوي التدبر النظر إلى أحكامه الفقهية، وكان ممن اعتنى بهذا العلم الإمام الخطيب الشربيني من خلال تفسيره المعروف(السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير)، فقد تعرض بصورة واضحة لتفسير آيات الأحكام وله جهد مشكور في هذا الصدد.

المبحث الأول: ترجمة الإمام الخطيب الشربيني – رحمه الله تعالى– وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: نسبه (٣):

هو شمس الدين محمد بن أحمد الشربيني المشهور بالخطيب الإمام العالم الشافعي القاهري.

(٢) سورة النساء، من الآية ٨٢

(١) سورة محمد، الآية ٢٤

(٣) انظر: ترجمته في الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة للنجم الغزي، تحقيق جبرائيل حبور، دار الآفاق الجديدة بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٩م، ٧٩/٣، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بن العماد الحنبلي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ٣٨٤/٨، الأعلام ٢٣٤/٦، معجم المؤلفين٢٦٩/٨، هدية العارفين ٢٣٤/٦، معجم المطبوعات العربية ١١٠٨/١.

المطلب الثاني: مولده ونشأته:

لم تذكر المصادر التي ترجمت للخطيب الشربيني تاريخ مولده أو مكانه، ويظهر أنه ولد في الربع الأول من القرن العاشر.

أما نشأته: فلا نعرف عنها شيئا وليس لدينا معلومات عن طفولته ونشأته الأولى، إذ لم يذكر الذين ترجموا له أخبار عن ذلك، وكذلك لا نعلم شيئا عن أسرته، فلعله كان من أسرة فقيرة غير معروفة، ولكن يستنتج من وفاة شيخه القاضي زكريا أن نشأته كانت في القاهرة والله أعلم.

المطلب الثالث: أخلاقه وصفاته:

كان الخطيب الشربيني رحمه الله صاحب أخلاق فاضلة وصفات رفيعة، وقد أثنى عليه من ترجم له وذكروا خصاله الحسنة وسيرته الكريمة (١).

المطلب الرابع: شيوخه:

تبين لي مما سبق أن الخطيب الشربيني رحمه الله نشأ في القاهرة، وتلقى العلوم فيها على أيدي علمائها فأفادوه في الفقه والتفسير واللغة والقراءات والنحو والعقيدة وغيرها، وقد حاولت أن أتتبع أسماء شيوخه فوجدتهم قلة، ولعل الذين حصلت عليهم لم أجد لهم ذكراً أكثر من ذلك، وكذلك لم نجد لبعضهم ترجمة، أما الذين حصلت على ترجمة لهم فمنهم:

١. القاضي زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري (٢).

---

(١) المصدر نفسه ٧٩/٣، وانظر شذرات الذهب ٣٨٤/٨ .

(٢) شذرات الذهب ٢٣٦/٨.

٢. ومنهم الشيخ الإمام المحقق شهاب الدين أحمد البرلسي الشافعي الملقب بعميرة (١).

٣. ومنهم الشيخ شهاب الدين أحمد الرملي المتوفي المصري الشافعي (٢).

وذكر النجم الغزي أسماء ثلاثة من شيوخه، ولكن لم أحصل على ترجمة لهم وهم-: النور المحلى، والنور الطهواني، ومحمد بن عبد الرحمن الكردي(٣).

المطلب الخامس: تلاميذه:

لم تذكر المصادر أسماء تلاميذه، ولم نحصل على شيء من ذلك، إلا أن المحبي ذكر في خلاصة الأثر أن من الذين أخذوا على الخطيب ابنه عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن محمد المنعوت زين الدين بن شمس الدين الخطيب الشربيني الفقيه الشافعي المصري (٤).

المطلب السادس: ثقافته وآثاره العلمية:

كانت حياة الخطيب رحمه الله حياة مباركة، وأفاء الله عليه بعقلية بارعة وذكاء متقد، بحيث كانت له مناهل متعددة، وموارد كثيرة، فقد برع في الفقه واللغة والنحو والصرف وغيرها.

المطلب السابع: مذهبه العقدي والفقهي:

(١) انظر الكواكب السائرة ١١٩/٢، والشذرات ١٠/ ٤٥٤

(٢) انظر شذرات الذهب ٤٥٤/١٠، والكواكب ١١١/٣ .

(٣) شذرات الذهب ٣٤٨/٨، والكواكب ٣٣/٢.

(٤) انظر الكواكب السائرة ٨٠/٣.

سار الخطيب الشربيني في الاعتقاد على مذهب أهل التأويل في أسماء الله وصفاته، فيرجح مذهب الأشاعرة.

أما مذهبه في الفروع على مذهب الإمام الشافعي.

المطلب الثامن: وفاته:

توفي بعد عصر يوم الخميس وهو الثاني من شهر شعبان سنة سبع وسبعين وتسعمائة، وقد اتفقت جميع المصادر التي اطلعت عليها على سنة وفاته (١).

المبحث الثاني: موقف الخطيب الشربيني من الإسرائيليات:

مفهوم الإسرائيليات:

الإسرائيليات: جمع إسرائيلية وهى القصة أو الرواية التي يكون مصدرها - غالباً – إسرائيلية. وبنوا إسرائيل قوم لهم ثقافة دينية مصدرها التوراة، وما أخذوه مشافهة عن موسى – عليه السلام –، وقاموا بشرحه وتوسعوا في المواعظ والأخبار والقصص، وتسميتها بالإسرائيليات من باب التغليب، فهناك أخبار و روايات مصدرها النصارى، وعلى هذا فالإسرائيليات: كل دخيل في التفسير سواء كان مصدره بني إسرائيل، أو النصارى أو غيرهم.

(١) انظر الكواكب السائرة ٣/٨٠.

وقد بدأ دخول الإسرائيليات إلى التفسير في عهد الصحابة رضي الله عنهم، كما أن الأخذ من أهل الكتاب كان أحد المصادر في التفسير عند الصحابة، (غير أن الصحابة لم يسألوا أهل الكتاب عن كل شيء و لم يقبلوا منهم كل شيء، بل كانوا يسألون عن أشياء لا تعدوا أن تكون توضيح للقصة وبيانا لما أجمله القرآن منها، مع توقفهم فيما يلقى إليهم، فلا يحكمون عليه بصدق أو بكذب ما دام يحتمل كلا الأمرين، امتثالا لقول الرسول ﷺ: **(لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ) الْآيَةَ.** (١).

<u>حكم رواية الإسرائيليات- :</u>

أباح لنا النبي ﷺ التحديث عن بني إسرائيل فقال :**(بَلِّغُوا عَنِّي ولو آيَةً، وَحَدِّثُوا عن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ) (٢).**

وقال ﷺ مانعًا من الأخذ عن أهل الكتاب لما قرأ عليه عمر بن الخطاب كِتَابًا أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ **(أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى- عليه السلام – كَانَ حَيًّا، مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي).** (٣)

وظاهر الحديثين التعارض لأن الحديث الأول: يبيح، والحديث الثاني: يمنع، وقد أجاب عن هذا التعارض الحافظ في الفتح فقال: كأن النهي وقع قبل استقرار الأحكام

(١) أخرجه البخاري ١٥٠/٥ في كتاب التفسير باب (١١)، وأبو داود ٣١٨/٣ في كتاب العلم رقم ٣٦٤٤.
(٢) أخرجه البخاري ١٤٥/٤ في كتاب الأنبياء باب (١٥٠).
(٣) أخرجه الإمام أحمد ٣٨٧/٣.

الإسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة، ثم لما زال المحذور وقع الإذن في ذلك لما وسع الأخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار) (١).

وقال أيضاً: (قال مالك: المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن، أما ما علم كذبه فلا. . وقال الشافعي: من المعلوم أن النبي ﷺ لا يجيز التحدث بالكذب، فالمعنى حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه، وأما ما تجوزونه فلا حرج عليكم في التحدث به عنهم) (٢)

فالإسرائيليات على ثلاثة أقسام-:

ما علمت صحته وثبت نقله عن النبي ﷺ، كاسم صاحب موسى – عليه السلام – فقد ذكره النبي ﷺ ونص على أن اسمه الخضر (٣).

ما علم كذبه ومناقضته للشرع فهذا لا تصح روايته.

ماسكت عنه، وهذا نتوقف فيه فلا نصدقه ولا نكذبه.

إذا فالأخذ بالإسرائيليات التي توافق شرعنا جائز، وأما التي تعارضه فلا يحل الأخذ بها، وأما المسكوت عنها أي: التي لا تعارض الشرع ولا توافقه فجائز الأخذ بها بشرط أن لا نصدقها ولا نكذبها وهى داخلة تحت قوله ﷺ **(لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ)** (٤).

– والخطيب الشربيني رحمه الله قد أكثر من إيراد القصص والروايات الإسرائيلية وإليك بعض الأمثلة التي تبين منهجه وموقفه منها- :

(١) فتح البارى ٤٩٨/٦.

(٢) فتح البارى ٤٩٩/٦.

(٣) أخرجه البخاري ٢٣٢/٥ كتاب التفسير في تفسير سورة الكهف.

(٤) سبق تخريجه، وانظر التفسير والمفسرون ١٦٩/١ وما بعدها.

الإسرائيليات في قصة طلب بنى إسرائيل رؤية الله جهرة:

قال تعالى: **﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا موسى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ (١)**

قال الخطيب في تفسيره: (وذلك أن الله تعالى أمر موسى – عليه السلام – أن ياتيه في ناس من بني إسرائيل، يعتذرون إليه من عبادة العجل، فاختار موسى – عليه السلام – سبعين رجلاً من خيار قومه وقال لهم: صوموا وتطهروا، وطهروا ثيابكم ففعلوا ذلك، فخرج موسى – عليه السلام – إلى طور سيناء لميقات ربه، فقالوا لموسى – عليه السلام – : اطلب لنا أن نسمع كلام ربنا، فقال لهم: أفعل، فلما دنا موسى – عليه السلام – من الجبل وقع عليه عمود الغمام، فغشى الجبل كله، فدخل في الغمام وقال للقوم: ادنوا، فدنوا حتى دخلوا في الغمام وخروا سجدة، وكان موسى إذا كلمه ربه وقع على وجهه نور ساطع لا يستطيع أحد من بني آدم أن ينظر إليه، فضرب دونهم الحجاب، وسمعوه وهو يكلم موسى – عليه السلام –، يأمره وينهاه، وأسمعهم الله تعالى: إني أنا الله لا إله إلا أنا أخرجتكم من أرض بيد(٢) شديدة فاعبدوني ولا تعبدوا غيرى، فلما فرغ موسى – عليه السلام – انكشف الغمام، أقبل عليهم، فقالوا: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة عيانة، فلما هلكوا جعل يبكي ويتضرع ويقول: ماذا أقول لبنى إسرائيل إذا أتيتهم، وقد أهلكت خيارهم لو شئت أهلكتهم من قبل وإيأي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا، فلم يزل يناشد ربه حتى أحياهم الله تعالى رجلاً بعد رجل، بعد ما ماتوا ليلة، ينظر بعضهم إلى بعض كيف يحيون) (٣).

(١) سورة البقرة الآية ٥٥، ٥٦.

(٢) بيد: جمع بيداء وهى الأرض الفلاة.

(٣) السراج المنير ٦١/١.

بيان الإسرائيليات في هذه القصة-:

السبب الذي جعلهم يطلبون من موسى – عليه السلام – رؤية الله جهرة: فالسبب الذي ذكره الخطيب الشربيني رحمه الله، والذي من أجله قال قوم موسى – عليه السلام – هذا القول، روي من طريقين وقد ذكرهما الإمام الطبري في تفسيره:

الأول: قال الطبري: (حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق. - :

الثاني: قال الطبري: (حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط بن نصر عن السدي(١) وساق الرواية.

فالرواية الأولى: من طريق محمد بن إسحاق وهو معروف بأخذه من أهل الكتاب، قال أبو حاتم الرازي: (قال عنه يحيى بن معين: لم يزل الناس يتقون حديث محمد بن إسحاق، وقال عنه أيضا: ليس بذلك هو ضعيف) (٢).

وقال الحافظ في التقريب: (صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر) (٣).

والرواية الثانية: من طريق السدي الصغير محمد بن مروان قال عنه أبو حاتم في الجرح والتعديل: (هو ذاهب الحديث متروك لا يكتب حديثه البتة، وقال ابن معين: السدي الصغير صاحب الكلبي اسمه محمد بن مروان ليس بثقة) (٤).

وقال الحافظ في التقريب: (متهم بالكذب) (٥).

---

(١) جامع البيان ٢٩١/١ ، ٢٩٢.
(٢) الجرح والتعديل ١٩٤/٧.
(٣) تقريب التهذيب ٤٤/٢.
(٤) الجرح والتعديل ٨٦/٨.
(٥) تقريب التهذيب ٢٠٦/٢.

فالطريقان ضعيفان، مع أن السبب المذكور ليس هناك ما ينفي احتمال وقوعه، ولكن مع عدم وجود نص صحيح يؤيد الرواية ويعضد الخبر، تبقى الرواية من باب الإسرائيليات، وقد بين الإمام الطبري موقفه مما روي في هذا الموضوع فقال: (فهذا ما روي في السبب الذي من أجله قالوا لموسى – عليه السلام – ﴿ **لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً** ﴾ ولا خبر عندنا بصحة شيء مما قاله من ذكرنا قوله في سبب قولهم ذلك لموسى – عليه السلام –، تقوم به حجة فيسلم له، وجائز أن يكون ذلك بعض ما قالوه فإذا كان لا خبر بذلك تقوم به حجة فالصواب من القول فيه أن يقال: إن الله جل ثناؤه قد أخبر عن قوم موسى – عليه السلام – أنهم قالوا له: يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة، كما أخبر عنهم أنهم قالوه، وإنما أخبر الله عز وجل بذلك عنهم الذين خوطبوا بهذه الآيات توبيخا لهم، في كفرهم بمحمد ﷺ وقد قامت حجته على من احتج به عليه، ولا حاجة لمن انتهت إليه معرفة السبب الداعى لهم إلى قبل ذلك، وقد قال الذين أخبرنا عنهم الأقوال التي ذكرناها وجائز أن يكون بعضها حقا كما قال) (١).

تعيين نوع الصاعقة:

عين الخطيب الشربيني نوع الصاعقة التي أصابت بني إسرائيل، وقد اختلف المفسرون في هذا الأمر كما قال ذلك الإمام الطبري، فبعضهم ذهب إلى أنهم سمعوا صوتا فصعقوا، أي: فماتوا، وفسر آخرون الصاعقة: بالنار، وقال: آخرون أخذتهم الرجفة وهى الصاعقة فماتوا جميعاً) (٢).

(١) انظر جامع البيان ١/١٩١، ١٩٢.
(٢) انظر جامع البيان ١/٢٩٠ بتصرف.

والصاعقة: اسم جامع لكل أمر عظيم يصيب الإنسان أو يشاهده قال الإمام الطبري: (وأصل الصاعقة: كل أمر هائل راه (المرء)، أو عاينه، أو أصابه حتى يصير من هوله وعظيم شأنه إلى هلاك وعطب، وإلى ذهاب عقل وغمور فهم، أو فقد بعض آلات الجسم، صوتا كان ذلك أو نارا، أو زلزلة أو رجفا، ومما يدل على أنه قد يكون مصعوقا وهو حى غير ميت قول الله عز وجل: ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ (١) يعنى مغشيا عليه، فقد علم أن موسى – عليه السلام – لم يكن – حين غشى عليه وصعق – ميتا لأن الله جل وعز أخبر عنه أنه لما أفاق قال: ﴿تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ (٢).

وإذا كانت الصاعقة تعم كل ما ذكره المفسرون من أقوال، وليس هناك خبر صحيح يعين أي ذلك كان، فلا نستطيع الجزم بأي منها، مع احتمال أن يكون بعض ما قالوه صحيحا، وإن كان في الواقع غير مأخوذ من مصدر موثوق، بل هى أخبار تحدث بها من اشتهر بالتحدث عن بني إسرائيل وبعضهم يختار منها ما يراه مناسبا لظاهر الآيات في ذلك يقول العلامة رشيد رضا: (كل ما نقل عن مفسري المأثور في هذه المسألة وأمثالها مأخوذ عن الإسرائيليات غير الموثوق بها، إذ ليس فيه شيء مرفوع إلى النبي ﷺ، وإنما يرجح من بعدهم بعض أقوالهم على بعض بكونه أقرب إلى نظم الآيات وأساليبها وتناسبها من غيره، وأما التوراة التي في أيدي أهل الكتاب فقد ذكرت خبر السبعين من شيوخ بني إسرائيل في سياق مناجاة موسى ﷺ لربه) (٣).

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٣.

(٢) سورة الأعراف الآية ١٤٣.

(٣) المنار ١٨٦/٨.

مما سبق يتبين لنا أن الخطيب في تعرضه لسبب قول بني إسرائيل لموسى – عليه السلام –: ﴿ **لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً**﴾ في تعيينه للصاعقة فقد ذكر أشياء لا نستطيع الجزم بصدقها أو بكذبها لعدم وجود ما يؤيدها أو ينافيها من الشرع.

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج والتوصيات.

نشأ الخطيب الشربيني رحمه الله في مصر، بلد العلم ومركز الثقافة الإسلامية، وخصوصا بعد سقوط الخلافة في بغداد، وتلقى تعليمه على أيدي علماء أفذاذ، وكان رحمه الله عالم بالفقه واللغة، وهى العلوم الأساسية التي يحتاج إليها المفسر، كذلك كان عابدا زاهدا محبا للخير، مما أعطاه القناعة في الإقدام على هذا العمل، فألف تفسيره الذي تجنب فيه التطويل الممل، والتقصير المخل.

ومن خلال ذلك البحث، توصلت ما يلى:

كثير من كتب التفسير تتميز بجانب يغلب عليها، فمنها الذي يعنى بالتفسير بالمأثور، ومنها ما يعنى بالتفسير بالرأي، ومنها ما يغلب عليه العناية والإهتمام بالأحكام الفقهية، ومنها ما يهتم باللغة نحوا واشتقاق وبلاغة، وغير ذلك من الجوانب التي تتعلق بكتاب الله تعالى، ويحتاج إليها أهل الاختصاص. وتفسير الخطيب الشربيني احتوى على اتجاهات متعددة، وقد رأينا ذلك من خلال ذلك البحث، الذي تبين لنا فيه اهتمامه بالتفسير بالمأثور وبالرأي، واللغة والأحكام الفقهية والقراءات وعلوم القران الأخرى.